Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا
بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾
وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ (١)

لقد كثر جدال المشركين وتعنتهم ، وكثرت اقتراحاتهم المعاندة بإنزال الآيات التى تضطرهم إلى التصديق ، وتأخذهم إلى الإيمان ، حيث إنهم عندما يشاهدون ما يقترحون يصدقون بالرسول وليست هذه الاقتراحات اقتراحات صادقة ، ولو كانت كذلك لأجابهم « الله » تعالى إليها ولكنه سبحانه وهو العليم الحكيم ، الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور لا تخفى عليه خافية فى الأرض ولا فى السماء ، فهو يعلم أن ما طلبوه ، وما عارضوا به ما هو إلا الجدال المقنع فى صورة الاقتراح .. لقد طلبوا آية من الخوارق وأحيانا يطلبون أن تكون الآية تحويل الصفا والمروة ذهبا وأحيانا أخرى يطلبون أن يخبرهم بالغيب وبما سيقع لهم فى المستقبل فأمر «الله» رسوله (ﷺ) أن يخبرهم بأنه لا يمتلك خزائن القدرة الإلهية التى تشتمل على كل شيء ، وأنه لا يعلم الغيب حتى يخبرهم بما سيكون فى المستقبل ، وأنه ليس ملكا ليأتى بالأفعال الخارقة للعادة ، إنه ليس كذلك ، وليست هذه هى مهمته وإنما هو رسول من عند «الله» لا يتبع إلاَّ

---

(١) الأنعام : ٥٠ - ٥٥ .